

كوباني في يومها الثالث والأربعين من الحصار... عزلة خانقة ومأساة إنسانية تتفاقم

كوباني، سلافا أحمد - يواصل الحصار المفروض على مدينة كوباني يومه الثالث والأربعين على التوالي، وسط تدهور حاد في الأوضاع الإنسانية والمعيشية، وشح كبير في المواد الأساسية والطبية، وارتفاع كبير في الأسعار، بالتزامن مع موجات برد قاسية وانعدام شبه كامل للمحروقات، إضافة إلى انقطاع خدمات الإنترنت، ما زاد عزلة المدينة وفاقم معاناة سكانها.



تشهد أسواق مدينة كوباني نقصاً حاداً في المواد الغذائية الأساسية، فيما وصلت أسعار للتوفر منها إلى مستويات تفوق القدرة الشرائية لغالبية الأهالي. ويؤكد مواطنون أن تأمين الاحتياجات اليومية بات عبئاً ثقيلاً في ظل انقطاع طرق الإمداد الشرعية واستمرار الحصار.

مساعدات إنسانية محدودة

وبعاني القطاع الصحي من أزمة خانقة، مع نفاذ الأدوية الأساسية والمستلزمات الطبية، وخاصةً أدوية الأمراض المزمنة وحالات الإسعاف الأولي. ويحذر كوادر صحية من أن استمرار الحصار يهدد حياة المرضى وكبار السن والأطفال، في ظل غياب العلاج وعدم قدرتهم تحوّل الحالات الحرجة إلى خارج المدينة.

فيما يعيش المهجرون في مراكز الإيواء والمساجد ظروفاً إنسانية بالغة الصعوبة، حيث يفتقرون إلى الغذاء الكافي ووسائل التدفئة والرعاية

انقطاع الإنترنت

وإضافة لما ذكر كله، يواصل قطع خدمات الإنترنت عن كوباني بشكل كامل، ما عزلها عن الخارج تماماً. وحرم

الأهالي من التواصل مع ذويهم، وإعاقة أعمالهم الخدمية والمعيشية، فيما يجدد أهالي كوباني مناشداتهم للمنظمات الإنسانية والجهات المعنية للتدخل الفوري ورفع الحصار، وضمان إدخال كميات كافية من المواد الغذائية

ساريا عفرين: لن نتعاون في الحفاظ على مكتسباتنا واستقلالية وحدتنا

شددت عضوة القيادة العامة لوحدة حماية المرأة (YPJ) ساريا عفرين، على أهمية الحماية الذاتية وتوحيد النضال لحماية مكتسبات المرأة والمنطقة، مشددة على تمسك وحدات حماية المرأة باستقلاليتها، حتى في حال دمج قوات سوريا الديمقراطية ضمن الجيش السوري، ص-٢

روناهي

عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ - السنة الخامسة عشرة | العدد: ٢٢٥٥ | النسخة الإلكترونية - ٢٢٥٥ | الثلاثاء - آذار ٢٠٢٦ م

تحالف القوى السياسية الكردية.. ضمانات حقوقية نحو ديمقراطية إيران

يُعد تشكيل التحالف السياسي الكردي في روجهات كردستان وإيران، خطوة سياسية هامة لمشروع الحل الديمقراطي الشامل، القائم على اللامركزية السياسية، وضمان حقوق الكرد وجميع الشعوب والمكونات في إيران، وإنجاح هذه التجربة يتطلب الالتزام بالاستقلالية في القرار السياسي، والعمل الخالص من أجل حل القضية الكردية في إيران، مع ضمان إشراك المرأة والشباب، في مواقع صنع القرار، باعتبارهم فاعلين أساسيين في مسار التغيير المجتمعي.. ص-٥



ملف الأسرى الموهل... جرح مفتوح في بيوت آلاف العوائل

بين الانتفاقيات العسكرية والواقع الإنساني بقيت عائلات في روج آفا تبحث عن مصير أبنائها الذين فُقدوا خلال انسحاب قوات سوريا الديمقراطية من دير حافر ووقوعهم في كمين نصبته المجموعات التابعة للحكومة السورية المؤقتة، في ظل صمّي رسمي يزيد من قسوة الانتظار، ص-٣

أسست عام ٢٠١١ - السنة الخامسة عشرة | العدد: ٢٢٥٥ | النسخة الإلكترونية - ٢٢٥٥ | الثلاثاء - آذار ٢٠٢٦ م

بعثاتك ميار علوش.. الهلال يبدأ مشواره بالفوز في الدوري السوري للسيدات



بدأت سيدات نادي الهلال من مدينة قامشلو مشوارهن بالدوري السوري للسيدات بفوزهن على سيدات نادي النصر بنتيجة ثلاثة أهداف دون رد، في اللقاء الذي أقيم على أرضية ملعب الفيحاء الرئيسي بالعاصمة السورية دمشق، والأهداف بتوقيع النجمة ميار علوش، ص-١٠

جهود دائرة مياه قامشلو في 2026 لتعزيز الخدمات



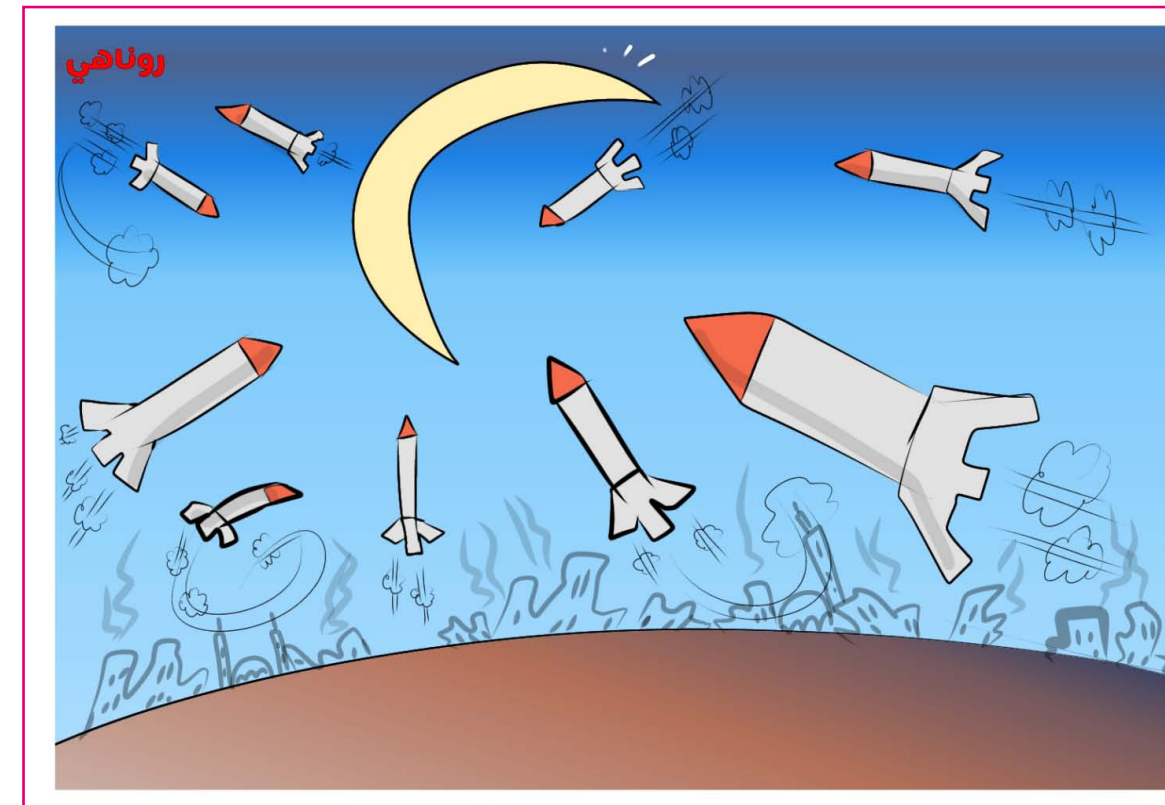
أكد الإداري في دائرة المياه بمدينة قامشلو محمود محمود، إن الدائرة واصلت منذ بداية عام ٢٠٢١ تنفيذ خططها الخدمية رغم التحديات، مركزةً على استدامة ضخ المياه وصيانة المحطات والآبار وتأمين الخدمة للمواطنين في مختلف الأحياء والمناطق، ص-٧

الترطيب الذكي في رمضان.. كيف تشرب الماء دون إجهاد كلبتيك؟ ص-١١



الشرق الأوسط... صراع مفتوح يعيد رسم موازين القوة الإقليمية

في مساء الثامن والعشرين من شباط ٢٠٢٦ بدأت الضربة التي وُصفت بأنها «الأدق والأوسع» منذ قيام الجمهورية الإسلامية عام ١٩٧٩، وفي صباح الأحد الأول من آذار أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل المرشد الإيراني علي خامنئي مع أربعين قائداً كبيراً في ضربة واحدة استهدفت موقعين في عمق طهران على بعد أكثر من ١٦٠٠ كيلومتر من إسرائيل، ص-٨



مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتيب: إقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو، فرع (١) شارع ركي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة أواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٢٣/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تنجيم محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧، ٤٢٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٥٧٢٣٣٣-٥٧٢٣٣٣/ درياسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠/ جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) تربه سيبه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

ساريا عفرين: لن نتهاون في الحفاظ على مكتسباتنا واستقلالية وحداتنا

قامشلو، فريدة عمر - شددت عضوة القيادة العامة لوحدات حماية المرأة (YPJ) ساريا عفرين، على أهمية الحماية الذاتية وتوحيد النضال لحماية مكتسبات المرأة والمنطقة، مشددة على تمسك وحدات حماية المرأة باستقلاليتهما. حتى في حال دمج قوات سوريا الديمقراطية ضمن الجيش السوري.



تخوض وحدات حماية المرأة (YPJ).

منذ سنوات نضالاً مزدوجاً لترسيخ دور المرأة العسكري والاجتماعي مع مساع حثيئة للاندماج كقوة مستقلة في جيش سوريا المستقيل. بشرط الاعتراف الدستوري بمكتسباتها وضمان مبادئ «الثورة النسائية» والديمقراطية. حيث ترفض الذوبان في الهياكل التقليدية وتمسك بخصوصيتها واستقلاليتها كقوة نسائية مستقلة لها إرث من النضال والتضحيات، وحول معرفة المزيد من هذه التفاصيل وللحديث أكثر عن آلية التنسيق والنقاش حول مذج القوات العسكرية بما فيها وحدات حماية المرأة أجرت صحيفتنا «روناهي» لقاء مع عضوة القيادة العامة لوحدات حماية المرأة «ساريا عفرين»، والمضمون كالتالي:

بعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها مناطق شمال وشرق سوريا. حصل اتفاق بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية المؤقتة في التامع من كانون الثاني الفائت. ما رأيكم بهذا الاتفاق وتقييمكم للأحداث الأخيرة؟

نعم. يشهد عموم جغرافية الشرق الأوسط مرحلة تقسيمات وإعادة رسم خارطتها التي القوى المهيمنة لا تزال غير راضية عن الاتفاقات التي حصلت قبل مائة عام. وبسبب هذه الاتفاقات ومنذ تلك الأعوام لم تشهد هذه المناطق أي أمان بسبب استمرار الصراعات.

كل جهة وكل قوى خالو أن نستفيد من ذلك. وفي هذه المرحلة الجهة التي لم يحسب حسابها أبداً. وكانت مهمتها بشكل دائم وتعرضت للعديد من الهجمات. كان المجتمع الكردي لكن في يومنا هذا لا يمكن أن يعاد النظر بالكرد بهذا التهميش. وأساس كل هذه الهجمات التي لا تزال مستمرة هي العودة بالكرد إلى الورااء والقضاء على إرادتهم. هذه الهجمات لم تكن فقط على شمال وشرق سوريا وروج أفا فقط. إنما هجوم على مشروع الكرد في العراق أيضاً. لقد قيم القائد عبد الله أوجلان هذه الهجمات بـ «هذه الهجمات أساساً ضد المرحلة الجديدة التي بدأها مع الدولة التركية وضد عملية السلام.

كل جهة وكل قوى خالو أن نستفيد من ذلك. وفي هذه المرحلة الجهة التي لم يحسب حسابها أبداً. وكانت مهمتها بشكل دائم وتعرضت للعديد من الهجمات. كان المجتمع الكردي لكن في يومنا هذا لا يمكن أن يعاد النظر بالكرد بهذا التهميش. وأساس كل هذه الهجمات التي لا تزال مستمرة هي العودة بالكرد إلى الورااء والقضاء على إرادتهم. هذه الهجمات لم تكن فقط على شمال وشرق سوريا وروج أفا فقط. إنما هجوم على مشروع الكرد في العراق أيضاً. لقد قيم القائد عبد الله أوجلان هذه الهجمات بـ «هذه الهجمات أساساً ضد المرحلة الجديدة التي بدأها مع الدولة التركية وضد عملية السلام.

كل جهة وكل قوى خالو أن نستفيد من ذلك. وفي هذه المرحلة الجهة التي لم يحسب حسابها أبداً. وكانت مهمتها بشكل دائم وتعرضت للعديد من الهجمات. كان المجتمع الكردي لكن في يومنا هذا لا يمكن أن يعاد النظر بالكرد بهذا التهميش. وأساس كل هذه الهجمات التي لا تزال مستمرة هي العودة بالكرد إلى الورااء والقضاء على إرادتهم. هذه الهجمات لم تكن فقط على شمال وشرق سوريا وروج أفا فقط. إنما هجوم على مشروع الكرد في العراق أيضاً. لقد قيم القائد عبد الله أوجلان هذه الهجمات بـ «هذه الهجمات أساساً ضد المرحلة الجديدة التي بدأها مع الدولة التركية وضد عملية السلام.



الهمة. الجهات التي تزور المنطقة ليست دائمة إما زيارة مؤقتة للقاء والتنسيق مع الهيئات والمؤسسات الأخرى في مناطقنا. حالياً الموضوع الأكثر أهمية هو المؤسسات المدنية وإدارة المجتمع لكن يجب أن يضمن هذا الاتفاق والاندماج من الناحية القانونية أيضاً وأن لا يبقى مجرد أقوال. ولتحقيق ذلك يتطلب المزيد من الجهود. وعلى الحكومة السورية المؤقتة أن تسارع في خطواتها.

بِحسب اتفاق ٢٩ كانون الثاني. كيف ستكون آلية دمج وحدات حماية المرأة؟ في الحقيقة. وخلال ١٥ عاماً قدمت النساء تضحيات كبيرة. وكان لها النصيب الأكبر من المعاناة وكل ذلك كان لأجل حرية المرأة والمجتمع معاً. نحن اليوم وحدات حماية المرأة وما نغله من خط المرأة الحرة. لم ولن نكن يوماً نادماً على ما قدمناه وما وصلنا إليه. ولكننا إصراراً في خط الحرية. وبعد كل هؤلاء الشهداء والشهيدات والتضحيات التي قدمناها لا يمكن أن نخطو خطوة للوراء. نحن صاحبات مبدأ وأخلاق اتخذناها منذ سنوات ونناضل على أساسها. لا مقاتلة ولا قيادية في وحدات حماية المرأة نقبل أن نستغني عن تضحياتنا ومبادئنا. لذلك سنحمي هويتنا ونحافظ على خصوصياتنا في مبادئ حرية المرأة المرأة في كل مفاصل الحياة صاحبة حقوق وقرار وفي الحماية والدفاع أيضاً لها حق لا يقل عن الرجل أبداً. ومهما كان تقبل الحكومة لنا في الاندماج إيجابي أو سلبي. إلا أننا سنأخذ مكاننا ضمن التشكيلات العسكرية. وحتى ضمن قيادة الكتائب. سنأخذ مكاننا الخاص ضمن قوات سوريا الديمقراطية بشكل متساوي ومتوازن. على الرغم من أن الحكومة السورية المؤقتة تسعى لخصر دور المرأة في المجال العسكري ضمن قوى الأمن الداخلي فقط. إلا أننا وحدات حماية المرأة مصيرين على أن نكون مع قوات سوريا الديمقراطية في السوية نفسها ضمن هذه التشكيلات. ولقد الآن كل النقاشات حول الاندماج تسير على هذا الشكل.

في ختام الحديث. ما رسالتكم الأخيرة؟

لنستطيع أن نحمي مكتسبات ثورتنا التي قدمنا لأجلها الآلاف من الشهداء والشهيدات والتضحيات. يتوجب نضال موحد لعموم شعبنا. وبالأخص يقع على عاتقنا كمنساء أن ننظم أنفسنا بشكل أكبر لكي نستطيع أن نقود المرحلة الجديدة ونحقق تغييرات جذرية لنا ولشعبنا. لذلك عبر نقوية الدفاع والحماية الجوهرية بكل جوانبها سنكون قادرين على حماية هويتنا ولغتنا ومكتسباتنا. كما أن المسؤولية الأكبر تقع على عاتق الشبيبة في روج أفا وعلى هذا الأساس ندعو كل الشباب الوطنيين والثوريين لتحمل واجبهم التاريخي. إن الروح الثورية

لنستطيع أن نحمي مكتسبات ثورتنا التي قدمنا لأجلها الآلاف من الشهداء والشهيدات والتضحيات. يتوجب نضال موحد لعموم شعبنا. وبالأخص يقع على عاتقنا كمنساء أن ننظم أنفسنا بشكل أكبر لكي نستطيع أن نقود المرحلة الجديدة ونحقق تغييرات جذرية لنا ولشعبنا. لذلك عبر نقوية الدفاع والحماية الجوهرية بكل جوانبها سنكون قادرين على حماية هويتنا ولغتنا ومكتسباتنا. كما أن المسؤولية الأكبر تقع على عاتق الشبيبة في روج أفا وعلى هذا الأساس ندعو كل الشباب الوطنيين والثوريين لتحمل واجبهم التاريخي. إن الروح الثورية

لنستطيع أن نحمي مكتسبات ثورتنا التي قدمنا لأجلها الآلاف من الشهداء والشهيدات والتضحيات. يتوجب نضال موحد لعموم شعبنا. وبالأخص يقع على عاتقنا كمنساء أن ننظم أنفسنا بشكل أكبر لكي نستطيع أن نقود المرحلة الجديدة ونحقق تغييرات جذرية لنا ولشعبنا. لذلك عبر نقوية الدفاع والحماية الجوهرية بكل جوانبها سنكون قادرين على حماية هويتنا ولغتنا ومكتسباتنا. كما أن المسؤولية الأكبر تقع على عاتق الشبيبة في روج أفا وعلى هذا الأساس ندعو كل الشباب الوطنيين والثوريين لتحمل واجبهم التاريخي. إن الروح الثورية



وجدت على أي مستوى ستكون؟

التضحيات التي قدمناها ليومنا هذا. كانت لأجل أن يعيش شعبنا بكرامة ويحصل على حقوقه. نحن الكرد أصحاب تاريخ طويل من النضال لأجل نيل حقوقنا. ولأجل ذلك خضنا العديد من الانتفاضات والصراعات. لذلك لنقطف ثمار هذه التضحيات. فالتغيير محقق حتى ولو آتته تأخر هذا التغيير من المؤكد أنه سيشمل كل مفاصل الحياة والمجتمع. فعلى الرغم من استمرار الصراعات الداخلية في المنطقة إلا أننا استطعنا الحفاظ على قوتنا. وخلقنا للعالم أجمع حياة حرة. لقد قدمنا تضحيات وسنحافظ على المكتسبات التي حققناها. وسنحافظ على مناطقنا. لن نقبل بالتدخلات الخارجية.

التضحيات التي قدمناها ليومنا هذا. كانت لأجل أن يعيش شعبنا بكرامة ويحصل على حقوقه. نحن الكرد أصحاب تاريخ طويل من النضال لأجل نيل حقوقنا. ولأجل ذلك خضنا العديد من الانتفاضات والصراعات. لذلك لنقطف ثمار هذه التضحيات. فالتغيير محقق حتى ولو آتته تأخر هذا التغيير من المؤكد أنه سيشمل كل مفاصل الحياة والمجتمع. فعلى الرغم من استمرار الصراعات الداخلية في المنطقة إلا أننا استطعنا الحفاظ على قوتنا. وخلقنا للعالم أجمع حياة حرة. لقد قدمنا تضحيات وسنحافظ على المكتسبات التي حققناها. وسنحافظ على مناطقنا. لن نقبل بالتدخلات الخارجية.

التضحيات التي قدمناها ليومنا هذا. كانت لأجل أن يعيش شعبنا بكرامة ويحصل على حقوقه. نحن الكرد أصحاب تاريخ طويل من النضال لأجل نيل حقوقنا. ولأجل ذلك خضنا العديد من الانتفاضات والصراعات. لذلك لنقطف ثمار هذه التضحيات. فالتغيير محقق حتى ولو آتته تأخر هذا التغيير من المؤكد أنه سيشمل كل مفاصل الحياة والمجتمع. فعلى الرغم من استمرار الصراعات الداخلية في المنطقة إلا أننا استطعنا الحفاظ على قوتنا. وخلقنا للعالم أجمع حياة حرة. لقد قدمنا تضحيات وسنحافظ على المكتسبات التي حققناها. وسنحافظ على مناطقنا. لن نقبل بالتدخلات الخارجية.

الترطيب الذكي في رمضان.. كيف تشرب الماء دون إجهاد كليتيك؟

كميات كبيرة من الماء دفعة واحدة لا يروي الجسم فعلاً. بل يؤدي إلى زيادة نشاط الكلى لإخراج الفائض عبر البول. ما قد يزيد من شعورك بالعطش في اليوم التالي ويجهد الجهاز الكلوي.

مخاطر شرب الماء بسرعة

ولا تقتصر المخاطر على العطش فحسب، يوضح دليل إم إس دي (MSD) الطبي أن تناول كميات كبيرة من الماء بسرعة قد يؤدي إلى انخفاض مستوى الصوديوم في الدم. وهو ما يُعرف بـ نقص صوديوم الدم (Hyponatremia).

يحدث هذا عندما تتجاوز كمية الماء التي تشربها قدرة الجسم على الحفاظ على تركيز الأملاح في الدم. ما يدفعه لطرد الماء الزائد كآلية دفاعية. ويمكن أن يكون ذلك خطيراً خاصةً لدى من لديهم أمراض في القلب أو الكلى.



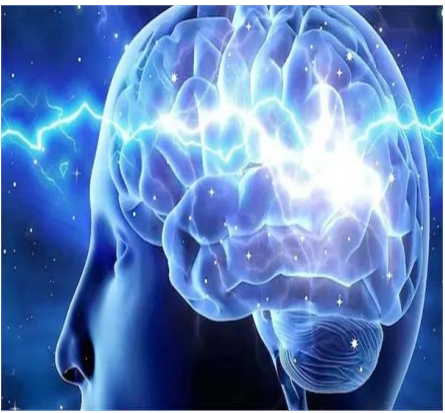
كثيرون يشعرون هذا العام بأن ساعات الصيام لا تبدو طويلة. لكن العطش يظل رفيقاً مزعجاً يُنهك الصائمين خاصةً في النهار الحار. لكن هل سمعت عن فكرة «تخزين الماء» في الجسم خلال الصيام؟ الحقيقة العلمية أبعد ما تكون عن هذا الاعتقاد الشائع.

الجسم ليس جملًا

كثيرون يشعرون هذا العام بأن ساعات الصيام لا تبدو طويلة. لكن العطش يظل رفيقاً مزعجاً يُنهك الصائمين خاصةً في النهار الحار. لكن هل سمعت عن فكرة «تخزين الماء» في الجسم خلال الصيام؟ الحقيقة العلمية أبعد ما تكون عن هذا الاعتقاد الشائع.

خبراء يحدّثون من سلوكيات تؤثر تدريجياً في التركيز والمزاج والذاكرة. فقد تكون على دراية بالعادات الشائعة التي تصرّ بصحة الدماغ. مثل قلّة النوم أو الخمول البدني أو الابتعاد عن الأطعمة الكاملة. لكن ماذا عن السلوكيات اليومية التي تبدو غير مؤذية. وإنما تؤثر تدريجياً في قدراتك الذهنية وأدائك المعرفي؟

يحدّث خبراء في طب الأعصاب والعلاج النفسي من سبع ممارسات خفيّة قد تستنزف صحة الدماغ مع مرور الوقت حتى وإن بدت عادات يومية عادية. وفق



مجلة «يال سيمبل» الأميركية.

١- إهمال العلاقات الاجتماعية:

تقول عالمة الأعصاب ستيفاني سميث. من مؤسّسة «كايسر بيرماننت» في واشنطن. إن بعض الأشخاص يميلون إلى الانعزال خصوصاً إذا كانوا يعملون من المنزل

غنية بالماء مثل الخيار البطيخ. الخس والسلطات الخفيفة في وجبة السحور. إذ تنحصر السوائل تدريجياً في الجسم وتساهم في ترطيب أطول خلال ساعات الصيام.

نصائح لترطيب أفضل في رمضان

الخبر السار أن الحل بسيط وعملي؛ اشرب الماء ببطء وعلى فترات بين الإفطار والسحور بدلاً من شرب لترات دفعة واحدة. تشير الدراسات إلى أن الجسم لا يستطيع امتصاص أكثر



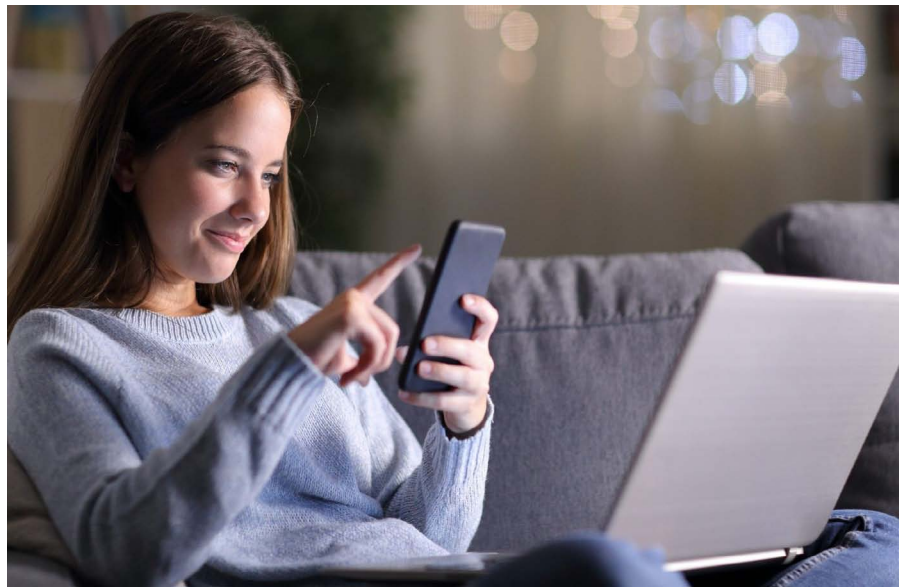
حتى الماء. وهو شريان الحياة. يمكن أن يسبب ضرراً إذا أفرط فيه خاصةً لدى من لديهم حالات صحية معينة أو يتناولون أدوية تؤثر في توازن السوائل. ولذلك لا بد من تنظيم شرب الماء بدلاً من الإسراف في كمية كبيرة تخرج سريعاً وتتركك أكثر عطشاً. كما يقول المثل «في الثاني السلامة. وفي

شرب الماء مدروسة ويطيئة. لترتوي بكذاء وليس دفعة واحدة.

من حوالي ٢٥٠ مل في الساعة. لذا التقطير أفضل من الإنغراق.

يمكنك تعزيز الترطيب عبر «تغليظ» الماء بالألياف من خلال تناول أطعمة

سبع عادات يومية تضعف دماغك من دون أن تنتبه



الميلانويين. ما قد يسبّب اضطرابات في النوم تنعكس سلباً على المزاج والأداء الذهني.

٤- عدم تحفيز الدماغ بانتظام؛

بعد يوم طويل. قد يبدو الاسترخاء أمام التلفزيون خياراً مغرياً. لكن غياب الأنشطة المحفّزة ذهنياً قد يقلّل قدرة الدماغ على العمل بكفاءة ويضعف الوظائف المعرفية. وتوضح ستيفاني

أنّ التحفيز المنتظم للدماغ يعزّز تكوين وصلات عصبية جديدة فيما يُعرف بالرونة العصبية. ويساعد على نمو خلايا دماغية جديدة والوقاية من ضمور الدماغ. ومن الأنشطة المفيدة في هذا السياق القراءة والكتابة.

٥- الاستماع إلى الموسيقى بصوت مرتفع؛

ونظراً إلى اعتماد الدماغ على تدفق دموي منتظم وصحي. فإنّ تضيق الأوعية أو تصلبها يعوق وصول الأكسجين والعناصر الغذائية الضرورية. كما أنّ زيادة الملح قد تعزز الالتهابات في الجسم. وهي حالة لا تخدم صحة الدماغ.

٧- تعدّد المهتمّات باستمرار؛

بهاتريك ميار علوش.. الهلال يبدأ مشواره بالفوز

في الدوري السوري للسيدات

جوان محمد، قامشلو - بدأت سيدات نادي الهلال من مدينة قامشلو مشوارهن بالدوري السوري للسيدات بفوزهن على سيدات نادي النصر بنتيجة ثلاثة أهداف دون رد، في اللقاء الذي أقيم على أرضية ملعب الفيحاء الرئيسي بالعاصمة السورية دمشق، والأهداف بتوقيع النجمة ميار علوش.



ولم يصدر النادي أي توضيح للأسباب التي منعت اللاعبات المذكورات من مرافقة البعثة التي توجهت لدمشق.
جانب ذلك خسر النادي العديد من المحفزات هذا الموسم وانضمامهن لأندية أخرى في الدوري السوري للسيدات. والسبب كان بسبب تقاعس إدارة النادي للتعاقد معهن من جديد.

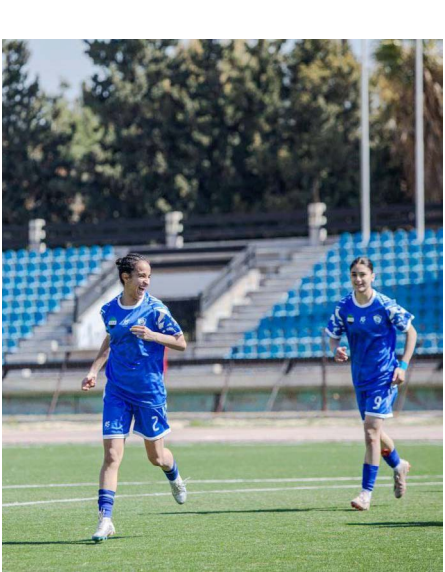
وحققت سيدات نادي الهلال من مدينة قامشلو، لقبى النسختين الماضيتين للدوري السوري العام للسيدات لافا عثمان – فريال أحمد – هلز حاجي – حياة ديوب – يارا زهر الدين – روعة سليمان – أفين حسن – سارة زهر الدين – آرين أسعد – نالين محمد – تسنيم قطيش – روجين عبد القادر – فريال حسيني- فاطمة الأحمد- دنيز شعبو – روان ملك – رم حسن – نسرين عنز.

وفي مباريات أخرى فازت سيدات نادي محافظة حمص على سيدات نادي تلدره وبنتيجة سبعة أهداف دون رد. في المباراة التي أقيمت على أرضية ملعب المنشأة بمدينة حمص، سجلت محافظة حمص الأهداف: أريج سليمان هاتريك، وكلاً من رزان خونده ونيفين بدور ولما سلوابة وشهد السلامة هدف.

بينما بات ترتيب الأندية بعد نتائج هذه المباريات على الشكل التالي:

ومنح هاتريك النجمة ميار علوش نادي الهلال ثلاث نقاط ثمينة ودافعاً قوياً مع بدء رحلة الحفاظ على اللقب. واللائق الأهداف الثلاثة لميار كانت عبر كرات ثابتة، من ضربة حرة مباشرة.

وشارك الهلال في التشكيلة الأساسية في مباراته مع النصر؛ زينم أبو لطيف في حراسة المرمى.



ولعبت ميار علوش، نسرين عنز، دلناي إسماعيل، يارا زهر الدين، سارة زهرالدين، فريال الأحمد، أفين حسين، روجين عبدالقادر، حياة ديوب، هلز حاجي.

كولينا: هذا هو الهدف من تغيير قانون التحكيم

أولى بيير لويجي كولينا عضو في لجنة حكام الأخاد الأوروبي لكرة القدم ورئيسة لجنة حكام الفيفا، برأيه في عدد من التغييرات المنتظر تطبيقها

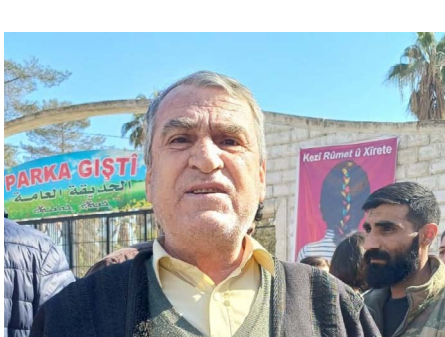
حول قانون التحكيم،وصلاحيات تقنية الفار، ومن المتوقع أن تدخل التعديلات الجديدة على قانون التحكيم حيز التنفيذ مع كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦.

واجتمع أعضاء مجلس الفيفا في وبلز، السبت، لمناقشة عدد من التغييرات في قانون التحكيم وتم البت فيها، بما في ذلك التدابير الجديدة لمكافحة إضاعة الوقت والسماح لتقنية VAR بالتدخل في قرارات البطاقة الصفراء

و سيتم تطبيق قاعدة أخرى في المونديال المقبل. وهي مهلة الثواني الـ١٠ للاعبين لمغادرة الملعب بعد استدعاء الاستبدال، إذا فشل اللاعبون في مغادرة الملعب في غضون ١٠ ثواني، فلن يسمح للبدل بالدخول حتى البطاقة الحمراء المباشرة، وقال كولينا

ملف الأسرى المؤجل... جرح مفتوح في بيوت آلاف العوائل

قامشلو، ملاك علي - بين الاتفاقيات العسكرية والواقع الإنساني، بقيت عائلات في روج آفا تبحث عن مصير أبنائها الذين فُقدوا خلال انسحاب قوات سوريا الديمقراطية من دير حافر ووقوعهم في كمين نصبته المجموعات التابعة للحكومة السورية المؤقتة، في ظل صمتٍ رسمي يزيد من قسوة الانتظار.



فواز مجد

الحكومة المؤقتة، ولا من طرف الجهات المعنية في قوات سوريا الديمقراطية بخصوص ملف الأسرى. رغم أن هذا الملف كان يفترض أن يكون البند الأهم في أي اتفاق».

وأشار الأب «مجد» إلى أنه ططح الكيل من الصمت، إلى متى سينتظرون أخباراً عن أبنائهم؛ «ولدي تم نصب كمين له على طريق دير حافر من قبل المجموعات التابعة للحكومة المؤقتة، اليوم نشعر بالخذلان، لكن مطلبنا ليس سوى حقناً الطبيعى هو أن نعرف مصير أبنائنا».

ليختتم الأب «فواز مجد» بمناشدة قيادات قوات سوريا الديمقراطية «قسد» بإصدار بيان واضح حول ملف الأسرى، وإعطاء هذا الملف الأولوية التي يستحقها؛«نرى الانتصافيات تطبّق بندا تلو الآخر، لكن في موضوع الأسرى لا حياة لن تنادي، هذا الملف

لا يحتمل التأجيل ولا المساموات السياسية، لأنه مرتبط بأرواح شباب وعائلات تنتظر خبراً يخفف عنها هذا الألم، نطالب بفتح ملف الأسرى بشكل عاجل، والعمل الجاد والمسؤول على كشف مصيرهم وإعادتهم إلى أهلهم، كفى صمتاً، قلوبنا لم تعد تحتمل المزيد من الانتظار».

حيث لا ترى في الاسم أهمية أمام وجعها. وأضافت بهدوء موجه: «يكفي أن أكون أمّاً، فكل الأمهات يعرفن ما أشعر به».

وبين القلق والأمل تعيش هذه «الأم» أيامها الثقيلة. كل هاتفٍ يرِن يوقظ قلبها، وكل خيرٍ عاجل يسرق أنفاسها؛ «إنها لا تطالب بالمستحيل، بل بحقٍ بسيط، معرفة الحقيقة». ووجهت مناشدتها إلى القيادات للتحرك الجدي وفتح ملف الأسرى والكشف عن مصير المفقودين، مؤكدةً، أن مسؤولية هذا الملف تقع على عاتق جميع الأطراف.

ومن جانبه، حدّث والد أحد الأسرى في دير حافر «فواز مجد»، عن ولده الأسير أسيراً نريد العمل لإعادته، وإن كان قد



استشهد فأطالب بجثمانه ليدفن بكرامة بين أهله، أصعب ما يعينمه الإنسان أن يبقى معلقاً بين الأمل والفقْد، هم من أرسلوا هؤلاء الشباب، وعليهم اليوم تحمّل مسؤولية مصيرهم، نريد توضيحاً رسمياً يطمئن».

وليست هذه الأم حالة فردية، فهي



جاء انسحاب قوات سوريا الديمقراطية من مدينة دير حافر شرق حلب ضمن اتفاق عسكري هدفه إنهاء المواجهات وتسليم المنطقة وفق تفاهات معلنة بين الأطراف، وبينما كانت القوات تنفّذ عملية الانسحاب على أساس ضمان مرور أمنٍ إلا أنّ الطريق تعرّض لهجوم وكمين نفذته مجموعات من العشائر العربية إلى جانب المجموعات التابعة للحكومة المؤقتة، ما أدى إلى تطويق أعداد كبيرة من المقاتلين.

وبدلاً من أن يشكّل الاتفاق نهايةً للحرب والنزاعات، حوّل الحدث إلى بداية ملف إنساني معقّد بعد وقوع آلاف من مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية في الأسر، حيث انقطعت أخبار الكثيرين

منهم منذ تلك اللحظة، تاركين خلفهم عائلات تعيش حتى اليوم حالة انتظار مؤلمة لمعرفة مصير أبنائنا، ولما زال على قيد الحياة، أم أصبح اسماً جديداً في قائمة الشهداء.

وقالت الأم، وهي تحاول أن تتمالك نفسها؛«رسل أبنائنا للدفاع عن دير حافر، واليوم نحترق خوفاً عليهم لأننا لا نعرف مصيرهم».

لم ترغب تلك «الأم» بكشف اسمها.

امهات تنتظر اولادها

وشدّد؛«اليوم وضع تقنية الفارمختلف جداً،كنا نناقشه لبضع سنوات ولسوء الحظ حتى الآن، لم يعتبرها البعض أولوية، وهذا عار».

وشرح كولينا التعديل الجديد بشأن مراجعة الفار للكرلات الركنية المحسّنة بشكلٍ خاطئ؛ مؤكداً إن مراجعتها يجب ألا تستغرق وقتاً، فقال: «الركلة الركنية دائماً تأخذ وقتاً معيئاً»، في هذا الوقت، قد يتبين من لقطة واحدة أن القرار خاطئ، هل من المنطقي السماح باستمرار الركلة ونأمل ألا يُسجل هدف؟ من الأفضل تصحيح القرار الأولي وتأجيله (مراجعتة عبر الفار)».



وأكد إن «الحد الزمني رادع أكثر فعالية من البطاقة الصفراء، التي يُنظر إليها أحياناً على أنها نوع من الصفقة».

وعن تدخل الفار في البطاقة الصفراء الثانية أوضح كولينا أن تقنية الفيديو تطورت جداً منذ إقرارها في ٢٠١٦.

ابنة الشهيد فيصل أبو ليلي: سنحمي إنجازات والدي ورفاقه



حاولوا تدمير كوياني في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، لكن بفضل والدي ورفاقه خُربت هذه المدينة ولم تقع في أيدي المرتزقة.

وكالة أنباء هاوار

عن هذه المدينة، ونحن أبناء الشهداء سننهبض أيضاً ونواصل الدفاع عن مدينتنا.

وأشارت «رهف سعدون» في ختام حديثها، إلى أن المرتزقة والأعداء يسعون لوضع حدّ للوجود الكردي، «ديننا إنجازات شهدائنا، ولن نخلى عنها، سنحميها بالأغاني والشعر الأصيل الذي يجسد ثقافتنا الكردية، نحن هنا الآن، وسنكسر هذا الحصار بأغابنا، وبنضالنا، وبمقاومتنا، سننهبض معاً، أطفالاً وشباباً ونساءً وشيوخاً، وكما

مظلوم عدي ومسرور بارزاني يبحثان التطورات في المنطقة



مركز الأخبار - بحث القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عدي، في اتصالٍ مع رئيس حكومة باشور كردستان، مسرور بارزاني، آخر المستجدات والتوترات التي تشهدها المنطقة.

أجرى القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عدي، اتصالاً هاتفياً مع رئيس حكومة باشور كردستان، مسرور بارزاني، بحثا خلالها آخر التطورات في المنطقة، وذكرت حكومة باشور كردستان، في بيان، أنه تم خلال الاتصال استعراض الأوضاع العامة في باشور كردستان، وروج آفا، وآخر المستجدات المتسارعة في المنطقة عموماً.

وشدّد الجانبان على أهمية الحفاظ على الأمن والاستقرار في باشور كردستان، والمنطقة عموماً، وضرورة حمايتها من تداعيات الأزمة الراهنة بين إسرائيل وأمريكا من جهة، وإيران من جهة أخرى،

مؤتمر ستار يُحضّر لاحتفالات الثامن من آذار ٢٠٢٦



المسكة/رغد محمد-عقد مؤتمر ستار اجتماعاً موسعاً في مركز الثقافة والفن بمدينة المسكة، بمشاركة نساء من الكومينات ومثلات عن المؤسسات والتنظيمات النسوية، وذلك في إطار التحضيرات والفعاليات التي تُقام في مدينة المسكة لإحياء اليوم العالمي للمرأة في الثامن من آذار لعام ٢٠٢٦، استُهل الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء، تلاها إلقاء كلمةٍ من قبل منسقية مؤتمر ستار خالدة بوطي، التي باركت اقتراب الثامن من آذار على أمهات الشهداء وجميع النساء مؤكدةً إن «هذا اليوم يمثل محطة تاريخية في مسيرة نضال المرأة على مستوى العالم».

وأكدت: إن «النساء اليوم في روج آفا، يواصلن مسيرتهن النضالية بروح المقاومة، مستلهمات فكر وفلسفة عبد الله أوجلان، ومشددةً على إن أنحاء العالم ضد الظلم والاستبداد، مستذكرةً العائلات اللواتي قدنّ حركات احتجاجية للمطالبة بحقوقهن وفي مقدمتهن كلارا زيتكين، ورفيقاتها اللواتي شكلن نموذجاً للمقاومة النسوية في وجه الاستغلال».

وأضافت: إن «هناك بعض الدول تسعى إلى استعباد المرأة باسم الدين، ما يستدعي وعياً أكبر من قبل النساء داخل الكومينات وللمؤسسات، وإثبات دورهن الفاعل والتعبير عن آرائهن بحرية، لأن الأمان الحقيقي يتحقق

المجتمع من خلال المرأة والشعبية، إضافةً إلى الحرب الإعلامية عبر مواقع التواصل الافتراضي، والتي تبث الكراهية والأكاذيب مواجهتها تكمن في نشر الوعي والتسلح بالفكر الحري».

وشددت، على ضرورة كسر الذهنية الذكورية التي تحاول تقليص دور المرأة، مؤكدةً إن «مقاومة المرأة ونضالها قادران على إحداث التغيير، ويجب ألا ننسى أهمية الجنولوجيا بوصفه

علماءً يختص بدراسة المرأة والمجتمع من منظور حرري، ويسهم في إعادة بناء الوعي المجتمعي على أسس العدالة والمساواة».

وأضافت: إن «هناك بعض الدول تسعى إلى استعباد المرأة باسم الدين، ما يستدعي وعياً أكبر من قبل النساء المشاركات على مواصلة العمل والنضال في مختلف الساحات، واختمت الفعالية بتربيد الشعارات التي تحيي مقاومة المرأة ومقاومة القائد عبد الله أوجلان، وسط تأكيد المشاركات على مواصلة العمل والنضال في مختلف الساحات،

من الفن إلى الموقف... تأكيد على حماية منجزات

ثورة المرأة في روج آفا



فقط، بل يُتطلب منهن توسيع نضالهن ليشمل مستوى الشرق الأوسط، الذي يمر بظروف معقدة وبقوة وحدات حماية المرأة تكمن في وجودنا، وعندما لا يتم الاعتراف بهذه وحدات حماية المرأة،

جلال الدين الرومي.. «سلطان العارفين» وزعيم المولوية



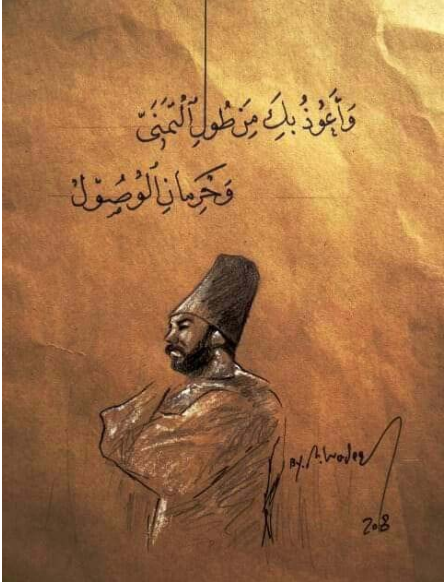
حقد وسوء نية وقصد (…)، وأهم ما يميزه عن غيره من متصوفة عصره أنه كان بارعا في إيصال أفكاره وآرائه الصوفية الفلسفية باستعمال كل الوسائل والأدوات. من آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة، وحكايات الأولياء والعارفين والمشايخ وأشعار السابقين وحكمهم».

وأوضح أن شخصية جلال الدين الرومي... تبدو متنشعبة المنحنيات الفكرية والثقافية، لنجدها إلى جانب اشتغالها بالعلوم الشرعية متضلعة في العلوم العقلية ومتبحرة في التصوف الفلسفي، إلى جانب قدراتها الأدبية التي توصل عن طريقها أفكارها وآراءها بلغة شعرية رقيقة الألفاظ محكمة البنى رائعة الأسلوب».

كما أسس الرومي «المذهب المثنوي» في الشعر الذي كان أبرز تجلياته ديوانه الشعري المعروف «مثنوي معنوي» فيها ذكرياته مع أساتذته الأثير لديه وباللغة الفارسية، فقد كتب فيه مئات الألاف من أبيات الشعر عن العشق الإلهي من منظور صوفي، وعن قضايا عديدة في الفلسفة التي أخذ على أصحابها «المبالغة في تقدير الخواس

وتقديس العقل» حسب تعبيرناغم، خُطى أشعاره الصوفية برواح كبير في العالم بعد أن لقيت استحسانا وأحيانا انبهارا من المسلمين وغير المسلمين الذين عكفوا على ترجمة مؤلفاته لا سيما في الولايات المتحدة التي نال الرومي فيها صفة الشاعر ذي الأعمال الأكثر مبيعا عام ٢٠١٤، وظهر إنتاج ضخم يتضمن كتباً ودراسات وأبحاثاً وترجمات عن حياة الرومي وفكره وشعره، وأغلبيتها كانت باللغات الفارسية والعربية والأوردية والإنجليزية والفرنسية والألمانية، كما كانت شخصيته موضوعا لعدة أعمال سينمائية منها فيلم «مولانا جلال الدين الرومي - حكاية عشق».

وفي فترة ما بين السبع والسابع عشر من كانون الأول من كل عام تنطلق في قونية التركية فعاليات الاحتفال بذكرى ليلة وفاة الرومي التي يطلق عليها بالفارسية «شَبِ عروس» (أي متأثراً بحمى أصابته،



بهذه الشخصية والذين يصفون عليها الكثير من الفداسة، وينسجون إليها عادات وخوارق، وينسجون حولها الأساطير التي لا تتفق مع مواقف ومبادئ الرجل. كما لا تجاري الشرح أو العقل والمنطق».

ويضيف ناغم: «وعلى كل حال، فسيرته كسائر سَيرِ العظماء، أُضيف إليها ما ليس فيها، إما عن حب وهوى وحسن قصد، وإما عن

بينما تفيد رواية أخرى بأن استيلاء المغول على بلخ هو سبب خروجه منها، وعلى كل فقد تركها هو وأسرته سنة ٦٠٩هـ وتقلوا من مدينة إلى أخرى حتى وصلوا عاصمة الخلافة بغداد، ومنها واصلوا السير إلى مكة المكرمة، غادرت أسرة الرومي مكة إلى ملطية في آسيا الصغرى التي كانت تسمى آنذاك «بلاد الروم» (دولة تركيا اليوم) ثم سكنت قرمان، ثم انتقلت سنة ٦٢٦هـ إلى قونية التي كانت عاصمة «سلطنة الروم» فاستقرت هناك وطاب لها المقام، ومن هنا جاء تلقب ابنها جلال الدين محمد بـ «الرومي».

ولد محمد بن محمد بن حسين الخطيبي البلخي (المعروف بجلال الدين الرومي) السادس من ربيع الأول سنة ٦٠٤هـ الموافق ٣٠ أيلول ١٢٠٧م في مدينة بلخ التي تقع اليوم في أفغانستان لأسرة علمية تربطها مصاهرة بالأسرة الحاكمة في الدولة الخوارزمية، فقد كان والده أحد علماء



المذهب الفقهي الحنفي. وقد نُقب لمكانته العلمية وجراسته في قول الحق والإنكار على الأمراء الظلمة بـ «سلطان العلماء».

الدراسة والتكوين

درس جلال الدين الرومي العلوم الشرعية على والده أولاً، ثم على تلميذ لوالده يدعى برهان الدين المحقق الترمذي، وبعد سفره إلى الشام لطلب العلم سنة ٦٣٠هـ تتلمذ على عدد من الشيوخ الذين أخذ عنهم بعض العلوم الشرعية والعقلية ومبادئ علم التصوف، ففي حلب التقى الشيخ كمال الدين بن العديم، وفي دمشق أخذ عن الشيخ سعد الدين الحموي والشيخ عثمان الرومي، وعن الفيلسوف الصوفي الشيخ محي الدين بن عربي وتلميذه الشيخ صدر الدين القونوي.

التجربة الصوفية

طبقاً لإحدى الروايات التاريخية، فقد كان والد الرومي شديد الإنكار على سلطان بلخ فأجبره على مغادرته.

الشرق الأوسط... صراع مفتوح يعيد رسم موازين القوة الإقليمية



وتانياً تقليص القدرة الإيرانية على الرد طويل الأمد، غير أن الرد جاء سريعاً عبر دفعات صاروخية باتجاه إسرائيل. أسفرت عن تسعة قتلى فيما أكدت "سنسكوم"سقوط ثلاثة جنود أميركيين. ونفت إصابة حاملة الطائرات "أبراهام لينكولن". الأرقام هنا لا تعكس مجرد خسائر بل تشير إلى أن الحرب لم تنقِ أحادية الاتجاه، وأن دائرة النار بدأت تتسع.

من لغة الحوار إلى واقع النار

حتى مطلع عام ٢٠٢٦، كانت المنطقة تتحرك على إيقاع مسارين متوازيين؛ تصعيد عسكري محسوب من جهة، ومحاولات احتواء دبلوماسية من جهة أخرى، فمنذ توقف المحادثات النووية في حزيران ٢٠٢٥، على خلفية الهجمات الإسرائيلية-الأميركية التي احتضنت مواقع داخل إيران في ذلك الشهر، دخلت القنوات السياسية في سباتٍ حذر استمر نحو سبعة أشهر، غير أنّ السادس من شباط ٢٠٢٦ شكّل نقطة إعادة تشغيل للمسار التفاوضي، حين استضافت سلطنة عُمان الجولة الأولى من مفاوضات غير مباشرة بين طهران وواشنطن. في محاولة لإعادة ضبط الاثنيّات ووضع سقفٍ للتصعيد، وبعد اثني عشر يوماً فقط، وتحديدًا في ١٨ شباط، احتضنت مدينة جنيف الجولة الثانية، وسط حديث عن "فهامات مرحلية"تشمل جميد بعض أنشطة التخصيب مقابل تخفيف محدود للعقوبات الإنسانيّة والمالية، ثم جاءت الجولة الثالثة يوم الخميس ١٠ أواخر شباط في جنيف أيضًا لتؤكد أن مسار التفاوض لم يكن شكلياً، بل دخل في تفاصيل تقنية تتعلق بنسبة الانتظار أعلى من كلفة المواجهة، إعلان الجيش الإسرائيلي أن هدف عملياته هو "فتح الطريق إلى طهران" يحمل بعدا وبيبرنامج الصواريخ الباليستية الذي

تداعيات الحرب على الشرق الأوسط

وبينما كانت جنيف تطوي أوراق جولتها الثالثة التي عُقدت أواخر شباط ٢٠٢٦، لم يض أكثر من ٢٤ ساعة على إعلان مقتل المرشد الإيراني حتى انتقلت ارتدادات الضربة من طهران إلى الضاحية الجنوبية لبيروت، ففي ليل الأحد - الاثنين مطلع آذار ٢٠٢٦، شتّت إسرائيل سلسلة غارات جوية استهدفت الضاحية ومناطق في جنوب لبنان. بعد إعلان "حرب الله" إطلاق صواريخ ومسيّرات باتجاه شمال إسرائيل في أول هجوم من نوعه منذ اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في تشرين الثاني ٢٠٢٤، والذي أنهى أكثر من عام من الواجهات الحدودية، الحزب أعلن أنه استهدف موقع "شمار الكرمل" للدفاع الصاروخي جنوب حيفا، فيما ردّ الجيش الإسرائيلي ببيان أكد فيه ضرب «أهداف تابعة لحزب الله في كل أنحاء لبنان». في إشارة إلى توسع بنك الأهداف جغرافياً ونوعياً، بهذا المعنى، خوّلت الأيام الفاصلة بين ٢٨ شباط والثاني من آذار ٢٠٢٦ إلى سلسلة مترابطة من الجهات المفتوحة، تؤكد أن أي مواجهة واسعة مع إيران لا يمكن احتواؤها ضمن حدودها السيادية، فشبكة التحالفات

المتدة من بغداد إلى دمشق وبيروت وصنعاء جعل من العراق وسوريا ولبنان واليمن ساحات قابلة للاشتعال التزامن، فيما يبقى الخليج مرشحاً لدخول المعادلة عبر تهديد الملاحه في مضيق هرمز الذي يمر عبره نحو ٢٠٪ من تجارة النفط العالمية يومياً. أي ما يقارب حُصص الإمدادات البحرية للطاقة، وفي البحر الأحمر تعود الخوف من استهداف السفن المرتبطة بإسرائيل أو الولايات المتحدة، بما يعيد خلط خطوط التجارة الدولية، اقتصادياً لا تبدو التداعيات أقل خطورة؛ فأى تصعيد طويل الأمد قد يدفع أسعار النفط لتجاوز عتبة ١٢٠ دولاراً للبرميل وهو مستوى كفيل بإعادة إشعال موجات تضخم عالمية كانت قد بدأت بالانحسار منذ أواخر ٢٠٢٥، كما أن أسواق المنطقة -من بورصات الخليج إلى العملات الهشة مثل الليرة اللبنانية

سياسيّون: تحالف القوى السياسية ضمانة حقوق الكرد في إيران

قامشلو، علي خضير - يرى سياسيّون كرد في روج آفا، أنّ تحالف القوى السياسيّة الكردية في روجهلات، تعزّز الموقف التفاوضي للكرد، وتقوي المطالبة بحقوقهم المشروعة، وأكّدوا، أن أبرز مقوّمات استمرارية هذا التحالف، العمل من أجل حل القضية الكردية في إيران، ودعوا لضرورة عقد مؤتمر وطني كردي، لها له من أهمية كبرى، وبأسرع وقت ممكن.



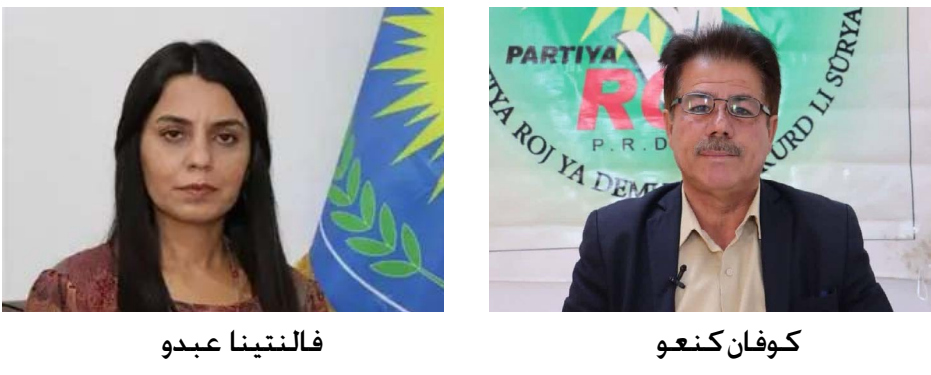
مواقع صنع القرار، باعتبارهم فاعلين أساسيين في مسار التغيير المجتمعي،

وحول دور التحالفات بين القوى الكردية، في ظل التحديات القائمة؛ في ظل الظروف السياسية، والأمنية المتغيرة بشكل متسارع، تُعدّ التحالفات بين القوى والأحزاب الكردية، ضرورة استراتيجية، لحماية الحقوق والكتسبات، في مواجهة التحديات السياسية، والأمنية، الإقليمية، وتتحقّق هذه الوحدة عبر جملة من القوموات والأليات، أبرزها؛ اعتماد الحوار بين القوى والأحزاب السياسية الكردية، وجاوز الخلافات الحزبية الضيقة، والعمل على تشكيل إطاراً مرجعية سياسية مشتركة تمثل الصوت الكردي أمام المجتمع الدولي، واحترام خصوصية كل جزء من كردستان وظروفه السياسية، مع تعزيز التنسيق والتكامل بين هذه الأجزاء، وبناء مشروع ديمقراطي مشترك، يركّز على حل القضية الكردية،

وبيّنت؛ فنظر إلى تحالف خمسة أحزاب وقوى سياسية كردية، في إيران، كرافعة لمشروع الحل الديمقراطي الشامل، القائم على اللامركزية السياسية،

وضمن حقوق الكرد وجميع الشعوب والمكونات في إيران، ونحن نرى أنه في سوريا، يجب ضمان حقوق الكرد، وبقية الشعوب والمكونات، في إطار سوريا ديمقراطية، تعددية، لامركزية، فالحل من هذا المنظور، ينبغي أن يستند إلى حوار وطني شامل، يشارك فيه جميع السوريين، يعترف بالتنوع ويصونه والرؤى، وصياغة موقف مشترك يخدم المصالح العليا للشعب الكردي في كافة أجزاء كردستان،

وأردفت؛ «كما يُنظر إلى عقد المؤتمر الوطني الكردستاني، كآلية حماية المكتسبات السياسية، والديمقراطية، الكردية في روجهلات كردستان، يتحلل مسؤوليّة كبيرة اليوم، في الانفتاح على المحيطين الإقليميّ، والدولي، وزيادة العمل الدبلوماسي، إقليمياً ودولياً، لتوضيح طبيعة المشروع السياسي المطروح، والدفاع عن شرعيته في مواجهة الضغوطات والتحديات المتعددة».



فالتينا عبّو

أهميّة التحالف وسبل إنجاحه

من جانبها خدّثت الإدارية في مكتب التنظيم بحزب الاتّحاد الديمقراطي (PYD) «فالتينا عبّو»؛ يُعد تشكيل التحالف السياسي الكردي في روجهلات كردستان، خطوة سياسية لها أهمية بالغه، خاصة إنها جاءت في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ الشعب الكردي، حيث تبرز الحاجة الملحّة إلى توحيد الجهود وتنظيم العمل الوطني، على أسس ديمقراطية جامعة؛ لأنّ كل مسعى يساهم في تعزيز الوحدة الوطنية الكردية، يُعتبر تطوراً إيجابياً، يخدم تطلعات الشعب الكردي نحو الحرية، والكرامة، والديمقراطية».

ونوهت؛ «أبرز النتائج التي يمكن أن يحققها هذا التحالف، توحيد الخطاب السياسي الكردي في روجهلات كردستان، وتعزيز حضوره في المحافل الإقليمية، والدولية، وتقوية الموقف التفاوضي للشعب الكردي في مواجهة سياسات الإقصاء والإنكار،



وترسيخ العمل المؤسّساتي والجماعي، بدلاً من حالة التشتت والانقسام، ودعم نضال الشعوب من أجل الديمقراطية والعدالة، ضمن إطار وطني جامع».

وأكدت؛ «إنّحاج هذه التجربة يتطلب الالتزام بالاستقلالية في القرار الحضور السياسي الكردي، إقليمياً ودولياً، للمطالبة بحل القضية الكردية في أجزاء كردستان الأربعة، سلمياً وعادلاً».

أعلنت خمس قوى سياسية في روجهلات كردستان تشكيل تحالف كردي، بهدف توحيد النضال ضد النظام الإيراني، والمطالبة بحقوق الشعب الكردي للمشروعة في إيران. الخطوة اعتبرت نقلة نوعية من أجل حصول الشعب الكردي على حقوقه، السياسية، والثقافية، وحقوقهم في تقرير مصيرهم، في دولة ديمقراطية تعددية، والأحزاب التي شكلت التحالف هي: «الحزب الديمقراطي الكردستاني : إيران، وحزب الحياة الحرة الكردستاني (PJAK)، ومنظمة خبات الكردستانية، وحزب الحرية الكردستاني، ومجموعة كادحي كردستان».

الشعب الضحية الأولى... وفرصة تاريخية للتغيير

وسط أرقام القتلى - أكثر من ٢٠٠ في إيران خلال الأيام الأولى، وتسعة في إسرائيل، وعشرات الإصابات في لبنان - يبقى المذنبون الحلقة الأضعف، الضربات التي طالت محيط بازار طهران ومباني حكومية قريبة من مناطق مدنية تعني أنّ الحرب دخلت قلب المدن، النزوح من الضاحية الجنوبية لبيروت يعيد مشاهد ٢٠٠٦، فيما يعيش الإيرانيون حالة قلق وجودي منذ لحظة إعلان مقتل المرشد، لكنّ، الحرب فتحت أيضاً سوّالاً داخلياً في إيران؛ هل تتحول الصدمة إلى فرصة تغيير؟ منذ انتفاضة «المرأة، الحياة، الحرية» ٢٠٢٢، يعيش المجتمع الإيراني حراكاً صامتاً بين رغبة في الإصلاح وخوف من القمع، اليوم، مع اهتزاز رأس النظام، قد تتسع النقاشات حول شكل الدولة ومستقبلها، غير أن أيّ تحوّل ديمقراطي يحتاج إلى مسار سياسي داخلي لا إلى فوضى مفروضة من الخارج.

خطوة في الطريق الصحيح

في الصدد؛ التفتصحيفتنا،سياسيّين من روج آفا، وفي البداية خدّث سكرتير حزب روج الديمقراطي الكردي في سوريا «كوفان كنعو»؛ تشكيل تحالف من خمسة أحزاب وقوى سياسية كردية في روجهلات كردستان، ليس مجرد خطوة تنظيمية، بل تحوّل في الوعي والمسار من أجل خدمة الشعب الكردي، وحل قضيته العادلة في إيران، هذا التحالف، يمكنه أن يشكل مظلة سياسية، يمكنها أن تبعث برسالة واضحة ومماها أن وحدة الثقة، حيث المدخل الطبيعي لأيّ مكسبٍ قادم ومستدام للكرد في إيران».

مشيراً؛ إلى أنّ «أبرز مقوموات وآليات توحيد الصف الكردي، في أجزاء كردستان، تكمن في تنسيق استراتيجي عابر للحدود، وتفاهمات مرحلية ودائمة، وبناء ثقة داخلية، حيث إنّ توحيد الصف الكردي يبدأ من الهوية المشتركة التي جمّع الكرد، في تركيا، وسوريا، والعراق، وإيران، والمصير المشترك، والتاريخ الواحد، رغم اختلاف الظروف في كل دولة على حد».

هكذا، مع دخول الحرب بيومها الثالث في الثاني من آذار ٢٠٢٦، تبدو المنطقة أمام مفترق طرق حاد؛ إما تصعيد متدرج يقود إلى مواجهة إقليمية شاملة، أو ضغط عسكري ينتهي بعودة إلى طاولة تفاوض بشروط جديدة، بين هذين الاحتمالين، يقف الشرق الأوسط على حافة إعادة تشكيل خرائط النفوذ، فيما يبقى المذنبون، في طهران وتل أبيب وبيروت، هم من يدفع الثمن الفوري لأيّ قرار يُتخذ في غرف العمليات، الحرب بدأت بأرقام صادمة؛ ٤٠ قاتلاً في دقيقة، ٤٨ اسماً في قائمة قتلى، أكثر من ٢٠٠ ضحية في أيام قليلة، تسع سفن دمّرة، ١٥٠٠ صاروخ مُنَع إلتناجها، لكن، الأرقام الأهم لم تُكتب بعد؛ كم سيبلغ عدد الضحايا إن اتسعت الدائرة؛ وكم سنة سيحتاج الشرق الأوسط ليضمّد جراحه.

العراق بين الانسداد السياسي والمخاطر الأمنية.. دولة على مفترق طرق

قامشلو، سلافا عثمان - أكد الإداري في دائرة المياه بمدينة قامشلو "محمود محمود"، إن الدائرة واصلت منذ بداية عام 2026 تنفيذ خططها الخدمية رغم التحديات، مركزةً على استدامة ضخ المياه وصيانة المحطات والآبار وتأمين الخدمة للمواطنين في مختلف الأحياء والمناطق.



وأشار محمود إلى: "إن تم إصلاح نحو ٢٢ خط مياه منزلي، إضافة إلى صيانة ٢٥ خطاً رئيسياً وفرعياً، كما تم إلغاء ٢٧ خطاً مكسوراً أو غير مستخدم، وأكد محمود: "تم حفر ١٢ بئراً والأنتهاء منها بالكامل. ويجري حالياً تنزيل الغواطس عليها تمهيداً لتفعيلها في إمكانية إجراء أعمال الصيانة دون الحاجة إلى قطع المياه بالكامل إذ يمكن عزل جزء من الشبكة ومتابعة الضخ من خلال المجموع. وقد تم إنجاز نحو ٢٠٪ من المشروع حتى الآن، فيما تستمر الأعمال بوتيرة متسارعة لاستكماله في أقرب وقتٍ يمكن، لئلا من أثر مباشر على استقرار الخدمة وتحسين إدارتها.

تؤكد المعطيات إن دائرة مياه قامشلو تعمل ضمن خطة متكاملة تجمع بين الصيانة الطارئة والمشاريع الاستراتيجية بعيدة المدى. ورغم خدمات الكهرباء والضغط السكاني المتزايد، استطاعت الدائرة الحفاظ على استمرارية الخدمة عبر تشغيل المولدات، وتخفيف أعمال الصيانة، وتوسيع مصادر المياه.

واختتم الإداري في دائرة المياه بمدينة قامشلو "محمود محمود" حديثه بالتأكيد على أن المرحلة المقبلة ستشهد استكمال مشاريع الآبار والمجموع المائي وتأمين المولدات الاحتياطية، بما يضمن خدمة أكثر استقراراً واستدامة لأهالي المدينة. ويعزز قدرة القطاع المائي على مواجهة الحزانات الرئيسية.

واضح محمود إن فرق الدائرة، وأربع منظمات إنسانية، تولت مهمة تعبئة وتوزيع المياه عبر الصهاريج، وهناك ١٣٥ مراكز إيواء، فيما يجري يومياً تعبئة نحو ٨٠ مركزاً بالمياه بشكلٍ منتظم، وأكد إن هذه الجهود تتم وفق خطة توزيع يومية تضمن العدالة في إيصال المياه، مع مراعاة الكثافة السكانية في كل مركز، لضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للأهالي.

واوضح محمود إن فرق الدائرة، وأربع منظمات إنسانية، تولت مهمة تعبئة وتوزيع المياه عبر الصهاريج، وهناك ١٣٥ مراكز إيواء، فيما يجري يومياً تعبئة نحو ٨٠ مركزاً بالمياه بشكلٍ منتظم، وأكد إن هذه الجهود تتم وفق خطة توزيع يومية تضمن العدالة في إيصال المياه، مع مراعاة الكثافة السكانية في كل مركز، لضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للأهالي.

واوضح محمود إن فرق الدائرة، وأربع منظمات إنسانية، تولت مهمة تعبئة وتوزيع المياه عبر الصهاريج، وهناك ١٣٥ مراكز إيواء، فيما يجري يومياً تعبئة نحو ٨٠ مركزاً بالمياه بشكلٍ منتظم، وأكد إن هذه الجهود تتم وفق خطة توزيع يومية تضمن العدالة في إيصال المياه، مع مراعاة الكثافة السكانية في كل مركز، لضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للأهالي.



الخدمة.

في إطار تعزيز جاهزية المحطات، أولت دائرة المياه اهتماماً خاصاً بصيانة الغواطس (المضخات الغاطسة) التي تشكل العمود الفقري لعملية استخراج المياه من الآبار.

وبين محمود: "إن فرق الصيانة تمكنت من إصلاح ثمانية غواطس خلال الفترة الماضية، سنة منها في محطة هلالية واثنين في محطة جججق، كما قامت منظمة الصليب الأحمر باستبدال أربعة غواطس إضافية في محطة هلالية، في خطوةٍ دعمت جهود الدائرة لاستمراره، ما ساهم في تقليل الهدر وتحسين توزيع المياه".

وتأتي هذه الإجراءات في إطار إعادة تنظيم الشبكة المائية ورفع كفاءتها، خاصةً في ظل الضغط المتزايد الناتج عن ارتفاع عدد المستفيدين في بعض الأحياء.

مع موجة التهجير الأخيرة وتوجه العديد من الأهالي إلى مقاطعات الجزيرة، برزت حاجة ملحة لتأمين المياه لمراكز الإيواء.



وأوضح محمود إن فرق الدائرة، وأربع منظمات إنسانية، تولت مهمة تعبئة وتوزيع المياه عبر الصهاريج، وهناك ١٣٥ مراكز إيواء، فيما يجري يومياً تعبئة نحو ٨٠ مركزاً بالمياه بشكلٍ منتظم، وأكد إن هذه الجهود تتم وفق خطة توزيع يومية تضمن العدالة في إيصال المياه، مع مراعاة الكثافة السكانية في كل مركز، لضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للأهالي.

واوضح محمود إن فرق الدائرة، وأربع منظمات إنسانية، تولت مهمة تعبئة وتوزيع المياه عبر الصهاريج، وهناك ١٣٥ مراكز إيواء، فيما يجري يومياً تعبئة نحو ٨٠ مركزاً بالمياه بشكلٍ منتظم، وأكد إن هذه الجهود تتم وفق خطة توزيع يومية تضمن العدالة في إيصال المياه، مع مراعاة الكثافة السكانية في كل مركز، لضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للأهالي.

شهدت مدينة قامشلو خلال الفترة الماضية خدبات كبيرة في قطاع الكهرباء بعد انقطاع التيار القادم من سد الفرات. ما انعكس بشكلٍ مباشر على قطاع المياه، إلا أن دائرة المياه سارعت إلى اعتماد حلول بديلة عبر تشغيل المولدات وصيانة الآبار والمحطات، لضمان استمرار تزويد الأهالي بالمياه دون انقطاع.

صيانة الشبكات المائية

وأوضح الإداري في دائرة المياه "محمود محمود" إن الأحداث الأخيرة في المنطقة أدت إلى انقطاع الكهرباء المغذية من سد الفرات، الأمر الذي فرض واقعاً تشغيلياً جديداً على دائرة المياه، ومع توقف التيار الكهربائي، تم الاعتماد بشكلٍ كامل على المولدات الكهربائية لتشغيل المحطات والآبار.

وأشار إلى وجود ثلاث محطات رئيسية مزودة بمولدات كهربائية، إضافةً إلى آبار المنطقة الشرقية التي يبلغ عددها ١٤ بئراً، يتم تغذيتها عبر عشر مولدات كهربائية، وقد بانشرت الفرق الفنية في محطة عوبجة، وأخرى في محطة جججق، وأسهمت هذه الأعمال في تحسين استقرار الشبكة وتقليل

وأوضح محمود إن فرق الدائرة، وأربع منظمات إنسانية، تولت مهمة تعبئة وتوزيع المياه عبر الصهاريج، وهناك ١٣٥ مراكز إيواء، فيما يجري يومياً تعبئة نحو ٨٠ مركزاً بالمياه بشكلٍ منتظم، وأكد إن هذه الجهود تتم وفق خطة توزيع يومية تضمن العدالة في إيصال المياه، مع مراعاة الكثافة السكانية في كل مركز، لضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للأهالي.

وأوضح محمود إن فرق الدائرة، وأربع منظمات إنسانية، تولت مهمة تعبئة وتوزيع المياه عبر الصهاريج، وهناك ١٣٥ مراكز إيواء، فيما يجري يومياً تعبئة نحو ٨٠ مركزاً بالمياه بشكلٍ منتظم، وأكد إن هذه الجهود تتم وفق خطة توزيع يومية تضمن العدالة في إيصال المياه، مع مراعاة الكثافة السكانية في كل مركز، لضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للأهالي.



خيارات معقدة

العراق اليوم ورغم كل ما يمر به من تحديات واسعة لكنها معقدة بحسب توصيف خبراء فهو اليوم يقف إما أمام خيارين رئيسيين: إما التمسك بالوضع الراهن الذي يهدد استقراره، وإما اتخاذ قرارات جريئة قد تفتح آفاقاً جديدة للتحسين والتطوير. وفي ظل هذه الظروف المعقدة، فإن اختيار المسار الأمثل يتطلب دراسة عميقة وشاملة لجميع الخيارات المتاحة، مع الأخذ بعين الاعتبار المخاطر الأمنية والسياسية المحتملة.

العراق اليوم ورغم كل ما يمر به من تحديات واسعة لكنها معقدة بحسب توصيف خبراء فهو اليوم يقف إما أمام خيارين رئيسيين: إما التمسك بالوضع الراهن الذي يهدد استقراره، وإما اتخاذ قرارات جريئة قد تفتح آفاقاً جديدة للتحسين والتطوير. وفي ظل هذه الظروف المعقدة، فإن اختيار المسار الأمثل يتطلب دراسة عميقة وشاملة لجميع الخيارات المتاحة، مع الأخذ بعين الاعتبار المخاطر الأمنية والسياسية المحتملة.

العراق اليوم ورغم كل ما يمر به من تحديات واسعة لكنها معقدة بحسب توصيف خبراء فهو اليوم يقف إما أمام خيارين رئيسيين: إما التمسك بالوضع الراهن الذي يهدد استقراره، وإما اتخاذ قرارات جريئة قد تفتح آفاقاً جديدة للتحسين والتطوير. وفي ظل هذه الظروف المعقدة، فإن اختيار المسار الأمثل يتطلب دراسة عميقة وشاملة لجميع الخيارات المتاحة، مع الأخذ بعين الاعتبار المخاطر الأمنية والسياسية المحتملة.

العراق اليوم ورغم كل ما يمر به من تحديات واسعة لكنها معقدة بحسب توصيف خبراء فهو اليوم يقف إما أمام خيارين رئيسيين: إما التمسك بالوضع الراهن الذي يهدد استقراره، وإما اتخاذ قرارات جريئة قد تفتح آفاقاً جديدة للتحسين والتطوير. وفي ظل هذه الظروف المعقدة، فإن اختيار المسار الأمثل يتطلب دراسة عميقة وشاملة لجميع الخيارات المتاحة، مع الأخذ بعين الاعتبار المخاطر الأمنية والسياسية المحتملة.

العراق اليوم ورغم كل ما يمر به من تحديات واسعة لكنها معقدة بحسب توصيف خبراء فهو اليوم يقف إما أمام خيارين رئيسيين: إما التمسك بالوضع الراهن الذي يهدد استقراره، وإما اتخاذ قرارات جريئة قد تفتح آفاقاً جديدة للتحسين والتطوير. وفي ظل هذه الظروف المعقدة، فإن اختيار المسار الأمثل يتطلب دراسة عميقة وشاملة لجميع الخيارات المتاحة، مع الأخذ بعين الاعتبار المخاطر الأمنية والسياسية المحتملة.

العراق اليوم ورغم كل ما يمر به من تحديات واسعة لكنها معقدة بحسب توصيف خبراء فهو اليوم يقف إما أمام خيارين رئيسيين: إما التمسك بالوضع الراهن الذي يهدد استقراره، وإما اتخاذ قرارات جريئة قد تفتح آفاقاً جديدة للتحسين والتطوير. وفي ظل هذه الظروف المعقدة، فإن اختيار المسار الأمثل يتطلب دراسة عميقة وشاملة لجميع الخيارات المتاحة، مع الأخذ بعين الاعتبار المخاطر الأمنية والسياسية المحتملة.

الأميركي الأسبق، زلبي خليل زاد، حين حذرت عن لفتاة سرية في عواصم أوروبية جمعت مسؤولين أميركيين وإيرانيين للتسيق لإسقاط النظام العراقي، وهو ما تنبأ به المسؤولون الإيرانيون لاحقاً بقولهم: "لولا طهران لما سقطت بغداد وكابول".

لم تكتف إيران بالفتات بل أرادت حصة الأسد من "الكعكة العراقية" كما صار العراق يوصف في أروقة السياسة الأمر الذي دفع واشنطن في مراحل ضعفها وتحديداً إبان إدارة أوباما للرضوخ للأمر الواقع ومع انسحاب القوات الأميركية بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١ بناءً على

توعدت المقاعد الهاء في ذلك المجلس بناءً على نسب سكانية افتراضية العراق وواشنطن. في وقت لم يكن فيه العراق يعرف هذا النوع من التصنيف العرقي أو العنصري الحاد في دوائره الرسمية، ولم يكن هناك أي إحصاء سكاني يدعم تلك التقسيمات.

فلم يعد سراً حجم وتأثير التدخلات الدولية والإقليمية ومن الجلي أن الولايات المتحدة وضعت يدها بقوة وبصورة مباشرة على تفاصيل الملف العراقي من جديد ولم يعد سراً أن الأمر لا يتعلق بمجرد مناكفات سياسية بشأن ترشيح نوري المالكي لرئاسة الحكومة. أو يفيتو الرئيس الأميركي دونالد ترامب على هذا الاسم.

الواقع في العراق أعمق وأبعد بكثير من شخص المالكي أو طموحاته، فالرسائل الأميركية التي وصلت إلى المنطقة الخضراء في بغداد أعلن بعضها وبقي بعضها الآخر طي الكتمان لحظوته كانت صريحة إلى درجة الصدمة فواشنطن هذه المرة ليست معنية فقط بتشكيل حكومة "توازن" لا تخضع للتنفيذ الإيراني المطلق، وإتاهي بصدد المشروع في إعادة هيكلة شاملة وجذرية للنظام السياسي كاملاً الذي ترهل وفشل في إدارة الدولة.

بقيت الولايات المتحدة أكثر من عقدين الراعي والحريص على بقاء هذا النظام بل يمكن القول إن ما من نظام سياسي في المنطقة حظي بالدعم المالي

الشرق الأوسط الجديد الذي ينشأ به كونداليزا رايس يتشكل الآن. ولكن على أنقاض أنظمة فقدت مبررات وجودها، وفي ظل "جغرافيا سائلة" لا ترجم الضعفاء وحان دور إيران التي يبدو أنها ستكون الثمرة الأخيرة الواجب قطفها لتكتميل صورة هذا "الشرق" المنشود أميركياً وإسرائيلياً.

العراق يقع في قلب منطقة مضطربة، ما يجعله ساحة لتفاهق مصالح إقليمية ودولية فعلاقاته مع دول الجوار وتوازنه بين قوى كبرى، تضيق طبقة إضافية من التعقيد إلى المشهد الداخلي ففي أوقات الانسداد، تزداد المخاوف من أن يتحول الخلاف الداخلي إلى بوابة لتدخلات خارجية أوسع وهو ما نتابعه على أرض الواقع اليوم.

ومع أن الحكومات العراقية المتعاقبة حاولت انتهاز سياسة "التوازن الإيجابي"، فإن الانقسام الداخلي يضعف قدرة الدولة على التفاوض من موقع قوة فكل طرف داخلي قد يستقوي بدعم خارجي، ما يعيق الانقسام بدل معالجته فالطرف التركي يتغلغل والإيراني متخدر والأميركي متحكم بالمنشهد ناهيك عن التوازنات الخليجية والروسية والصينية فالعراق اليوم بات ساحة مفتوحة لكل هذه القوى.

لم يكن العراق مركزه الاستراتيجي وثقله الطاقوي، يوماً بعيداً عن تداعيات مخططاته على الأرض وهذا ليس استنتاجاً، بل حقيقة كشفها السفير

الأميركي الأسبق، زلبي خليل زاد، حين حذرت عن لفتاة سرية في عواصم أوروبية جمعت مسؤولين أميركيين وإيرانيين للتسيق لإسقاط النظام العراقي، وهو ما تنبأ به المسؤولون الإيرانيون لاحقاً بقولهم: "لولا طهران لما سقطت بغداد وكابول".

لم تكتف إيران بالفتات بل أرادت حصة الأسد من "الكعكة العراقية" كما صار العراق يوصف في أروقة السياسة الأمر الذي دفع واشنطن في مراحل ضعفها وتحديداً إبان إدارة أوباما للرضوخ للأمر الواقع ومع انسحاب القوات الأميركية بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١ بناءً على

توعدت المقاعد الهاء في ذلك المجلس بناءً على نسب سكانية افتراضية العراق وواشنطن. في وقت لم يكن فيه العراق يعرف هذا النوع من التصنيف العرقي أو العنصري الحاد في دوائره الرسمية، ولم يكن هناك أي إحصاء سكاني يدعم تلك التقسيمات.

فلم يعد سراً حجم وتأثير التدخلات الدولية والإقليمية ومن الجلي أن الولايات المتحدة وضعت يدها بقوة وبصورة مباشرة على تفاصيل الملف العراقي من جديد ولم يعد سراً أن الأمر لا يتعلق بمجرد مناكفات سياسية بشأن ترشيح نوري المالكي لرئاسة الحكومة. أو يفيتو الرئيس الأميركي دونالد ترامب على هذا الاسم.

الواقع في العراق أعمق وأبعد بكثير من شخص المالكي أو طموحاته، فالرسائل الأميركية التي وصلت إلى المنطقة الخضراء في بغداد أعلن بعضها وبقي بعضها الآخر طي الكتمان لحظوته كانت صريحة إلى درجة الصدمة فواشنطن هذه المرة ليست معنية فقط بتشكيل حكومة "توازن" لا تخضع للتنفيذ الإيراني المطلق، وإتاهي بصدد المشروع في إعادة هيكلة شاملة وجذرية للنظام السياسي كاملاً الذي ترهل وفشل في إدارة الدولة.

بقيت الولايات المتحدة أكثر من عقدين الراعي والحريص على بقاء هذا النظام بل يمكن القول إن ما من نظام سياسي في المنطقة حظي بالدعم المالي

الشرق الأوسط الجديد الذي ينشأ به كونداليزا رايس يتشكل الآن. ولكن على أنقاض أنظمة فقدت مبررات وجودها، وفي ظل "جغرافيا سائلة" لا ترجم الضعفاء وحان دور إيران التي يبدو أنها ستكون الثمرة الأخيرة الواجب قطفها لتكتميل صورة هذا "الشرق" المنشود أميركياً وإسرائيلياً.

العراق يقع في قلب منطقة مضطربة، ما يجعله ساحة لتفاهق مصالح إقليمية ودولية فعلاقاته مع دول الجوار وتوازنه بين قوى كبرى، تضيق طبقة إضافية من التعقيد إلى المشهد الداخلي ففي أوقات الانسداد، تزداد المخاوف من أن يتحول الخلاف الداخلي إلى بوابة لتدخلات خارجية أوسع وهو ما نتابعه على أرض الواقع اليوم.

ومع أن الحكومات العراقية المتعاقبة حاولت انتهاز سياسة "التوازن الإيجابي"، فإن الانقسام الداخلي يضعف قدرة الدولة على التفاوض من موقع قوة فكل طرف داخلي قد يستقوي بدعم خارجي، ما يعيق الانقسام بدل معالجته فالطرف التركي يتغلغل والإيراني متخدر والأميركي متحكم بالمنشهد ناهيك عن التوازنات الخليجية والروسية والصينية فالعراق اليوم بات ساحة مفتوحة لكل هذه القوى.

لم يكن العراق مركزه الاستراتيجي وثقله الطاقوي، يوماً بعيداً عن تداعيات مخططاته على الأرض وهذا ليس استنتاجاً، بل حقيقة كشفها السفير